اليهود وتاريخهم والطريقة الضرورية للتخلص منهم

تأليف

السيد منير الشريف

١٣٦٦ - ١٩٤٧

المطبعة الاقتصادية ـ القدس

«اليهود وتاريخهم والطريقة الضرورية للتخلص منهم»

الى جامعة الدول العربية المحترمة

الحق ، إن اليهود في العالم اصبحوا جد خطرين ، لأن فيهم رجال المال ، ورجال الصناعة ، ورجال العلم ، ورجال السياسة ، ورجال الدسائس ، ورجال الصحافة ، ورجال الدعاوى الواسعة ، فتراهم تارة يبكون وينوحون ، وتارة يفرحون ويرقصون ، وتارة يمدحون ويشكرون ، وتارة يتأففون ويشكون ، وطورا يدعون الفقر والفاقة ، وطورا يحتكرون كل الكساء والغذاء ، والجوهر والمعادن المتنوعة في اى مكان كانوا فيه .

إن هولاء اليهود ليسوا في حاجة الى ملك ، أو رئيس ، او حاكم يرأسهم ، لأن لهم وراء كل ملك ، وكل رئيس ، وكل حاكم من يسيره لمصلحتهم ، ولهؤلاء صحافيون يديرون شئونهم ، انى كانوا ، ولهم علماء وسياسيون يوجهونهم الى حيث يريدون ، وقد حرفوا توراتهم لتكون لهم وحدهم ، ويكونوا احسن الأمم ، بداعي ان الله اختصهم برحمته وأكثر نسلهم وملكهم على بلاده الواسعة ، وامرهم بقتل كل من ليس منهم ، اي انهم ارادوا ان يجعلوا من الله تعالى جزارا يقتل كل اعدائهم .

إن هؤلاء اليهود قد خلقهم الضغط والتعذيب والحرمان ، الذى منوا به قديماً وحديثاً ، من قبل ساداتهم في كل مكان ، فمهروا بحماية

انفسهم ، وبالتنكيل بمن يناوئهم ، بما اختصوا به من الدس والحيل والمراوغة وتهييج الناس بعضهم على بعض ، والفتك بمن يقاومهم ، وتقطيع اوصال اعدائهم ، من حيث يشعرون او لا يشعرون ، وربح اموال العالم ، والتغلب على رجال السياسة والحكم في العالم ، واهتمامهم العظيم بالعلم ، وهذا ما جعلهم بعيدين عن المجتمع العالي في كل العالم ، وخطرين اينما وجدوا ، على العالم .

وبما ان الحكومة الانكليزية لا تزال تعطف عليهم بعد ان منحتهم فلسطين ، وطناً قومياً ، وان اميركا قد تبنت فكرة ايجاد اكثرية منهم في فلسطين ، وتأسيس دولة يهودية لهم ، في تلك المقاطعة العربية ، لذلك كان لزاماً على العرب ان يقاوموا اولئك اليهود ، والذين مع اليهود ، مهما كانوا ، وأية دولة كانت ، وان يقوموا بالدعاية اللازمة ضد اليهود في العالم اجمع ، وحيث ان الدعاية يجب ان تكون تاريخية وسياسية واقتصادية واجتماعية ، رايت من الضروري بحث حياتهم وماضيهم من توراتهم في هذا التقرير ، ثم مما كتبه بعض العلماء عنهم ، وهذا ما يسهل لدعاتنا عملهم ضد هؤلاء الخطرين .

اصل اليهود وابراهيم .

ان اصل اليهود ، كما قالت التوراة ، من اور الكلدانيين ، ثم رحل ابراهيم عنها ، مع زوجه سارة ، وابيه ، ولوط ابن اخيه ، الى حران فمكثوا فيها مدة ، ومات هنالك والد ابراهيم ثم رحلوا منها الى بلاد الكنعانيين (الكائنة بين صيدا وغزة ،ومنها سدوم وعمورة وادمة ولاشع)،

ولما حدث قحط وجوع في بلاد كنعان ، ذهب ابراهيم وزوجته ساره ولوط الى مصر ، ومكثوا هناك مدة ، ثم عادوا بمواشي كثيرة ، وفضة وذهب ، منحها فرعون الى ابراهيم ، فسكن ابراهيم في ارض حبرون (اليوم الخليل) وسكن لوط في اراضي الاردن (التوراة . التكوين . الاصحاح ١١ - ١٣) . وتقول التوراة ان الله تعالى قطع ميثاقاً لابراهيم بان يعطي نسله من نهر مصر الى النهر الكبير ، نهر الفرات (التكوين . اصحاح ١٥ ...)

وكما جاء في التوراة ، فان ابراهيم هو بن تارح ، بن ناحور ، بن سروج ، بن رعو ، بن فالج ، بن عابر ، (وتقول ان قحطان هو ابن عابر) بن شالح ، بن ارفكشار ، بن سام ، بن نوح (ع) . اى ان بين نوح وابراهيم تسعة جدود ، وان هذه البشرية ، والدول التي وجدت في زمن ابراهيم ، فى العراق ، وبلاد الشام ، ومصر ، وبقية العالم هي اولاد نوح ولما كانت الامم آنئذ في عهد البداوة ، فانه لا يمكن ان يكون بين الولد والوالد اكثر من ٢٥ سنة ، اذن فهل يجوز ان يكون ذلك العالم ابن مائتين وخمسة وعشرين عاماً ؟

وقد ولد لابراهيم ولد من هاجر المصرية ، اسمه اسماعيل ، وولد آخر من ساره اسمه اسحق ، فاما هاجر وابنها اسماعيل ، فقد طردهما ابراهيم ، بالحاح من ساره ، فذهبا الى بئر سبع ، ومنها الى برية فاران ، وتزوج اسماعيل من امرأة مصرية (التكوين ٢١) .

اولاد ابراهيم : ــ

ولما توفيت ساره ، اشترى ابراهيم مغارة المكفيلة في حبرون من بني حث ، باربع مائة شاقل فضة ، دفعها اليهم (تكوين اصحاح ٢٣) اي انه لم يكن يملك هناك ارضا ، ولا مقبرة ، ثم تزوج ابراهيم من امراة تدعى قطوره ، وجاءه منها اولاد ، ثم توفي ودفنه اسحق واسماعيل في مغارة المكفيلة (تكوين اصحاح ٢٤) . وتزوج اسحق من رفقه بنت بنوئيل واخت لابان الآرامية ، فجاءه منها ولدان - توأم - الاول اسمه عيصو ، والثاني اسمه يعقوب ، اما عيصو فقد تزوج بحيثتين ، ثم بابنة عمه اسماعيل ، واما يعقوب فقد رحل الى عند خاله ، وتزوج هناك بابنتيه لايقة وراحيل ، وقد رزق منهما عدة اولاد كما رزق اولادا من جاريتيها ، وبعد ان قضى هناك عشرين عاماً ، يرعى مواشي خاله ، عاد مع اهله الى بلاد كنعان ، وابتاع قطعة الحقل امام مدينة شكيم بمائة قسيطة ، حيث نصب بها خيمة (تكوين اصحاح ٢٦ - ٣٤) . اي ان اولاد ابراهيم لا يزالون فقراء ، لا يملكون شيئاً في (فلسطين) .

يعقوب ويوسف . ــ

ثم رحل يعقوب واولاده واحفاده الى مصر ، وقد كانوا - عدا يعقوب - سبعين نفسا (تكوين اصحاح ٤٦) لاحقين بيوسف الذي بيع فيها عبدا لفرعون ، ثم صار له شأن هناك ، لأن المجاعة انهكتهم ، ومكثوا هناك مدة ، ثم طردوا من مصر ، بعد ان زال ملك العرب العمالقة (الهيكسوس) عن مصر ، وذلوا اذلالا بعيدا ، وكان موسى

(ع) بن عمران ، بن قهات ، بن لاوي ، بن يعقوب ، رئيس خروجهم .

مكوث اليهود في مصر . ــ

وتقول التوراة ان اليهود مكثوا في مصر ٤٣٠ عاماً (خروج. اصحاح ١٢) ، واما المستر ارتورويجال المفتش العام للاثار لدى الحكومة المصرية سابقا ، فقد قال في كتابه «تاريخ مصر القديم» (المطبوع بالفرنسية سنة ١٩٣٥) انهم مكثوا في مصر ٢٤٠ عاما (ص ٩٨و٩٩) على ان قرب عهد موسى بيعقوب لا يمكن ان تكون المدة اكثر من ٧٥ - ١٠٠ عام .

عدد اليهود وموسى . ــ

وتقول التوراة ، ان موسى وهرون احصيا اليهود في سيناء ، الذين بلغوا العشرين عاماً ، فاذا هم ٦٠٣٥٥٠ رجلا (العدد. اصحاح ٢) وذلك عدا الآويين ، وعدد ذكورهم ، الذين يزيد عمرهم على العشرين عاماً ، ٢٢٠٠٠ رجل (العدد . اصحاح ٣) اي ان اليهود الذكور الذين بلغوا العشرين عاما ، كانوا (٦٢٥٥٠٠) رجل . فاذا اضفنا اليهم النساء وكذلك الاولاد (الذكور والاناث) الذين لم يبلغوا العشرين عاما ، لبلغ عدد اليهود آنئذ اكثر من مليوني نسمة مع ان عددهم ، عند دخولهم مصر كان ٧٠ نسمة .

فمن اين هذه النفوس ؟ وهل يمكن للعبيد المحرومين من عطف

الحكومة ، ومن الأموال والخيرات والحرية ، والمهددين بالتعذيب والقتل والطرد ، ان يتناسلوا بهذه الكثرة ؟ اليس من المعقول ، ان يصبح عددهم اليوم اكثر من ٥٠٠ مليون نسمة بعد ان تكاثروا في الماضي بتلك النسبة وبذلك الزمن القصير؟ فلماذا هم اليوم دون العشرين مليون نسمة ؟ مع ان تبشيرهم الديني جلب اليهم الملايين من غير اولاد ابراهيم ؟ فهل كان الله معهم آنئذ ثم خلى بينه وبينهم اليوم ؟

عدد اولاد العباس ونفوس اليهود . —

لقد احصيت ولد عبد الله بن العباس في زمن الخليفة المأمون ، وذلك سنة ٢٠٠ فظهر انهم ٣٣ الف نسمة (تاريخ ابي الفداء ج ٢ ص ٢٢) فقط ، اي ان نسل عبد الله بن العباس في مائتي سنة ، لم يبلغ اكثر من هذا العدد ، مع ان العرب يتزوجون مثنى وثلاث ورباع ، ويشترون من الامات ما شاؤا ، وبنو العباس كانوا في مقدمة العرب ، بل كانوا ملوك العرب ، وخزائن الارض كانت طوع امرهم ، فلماذا لم يزيدوا كما زاد اليهود ؟ وهل كان في زمن اليهود نساء يلدن اكثر من اثنين او ثلاثة في بطن واحد ؟

واذا كانت نفوس اليهود كثيرة بهذا المقدار ، فلماذا تقول التوراة (وكان لما اطلق فرعون الشعب ان الله لم يهدهم ، في طريق ارض فلسطين ، مع انها كانت قريبة ، لأن الله قال : لئلا يندم الشعب اذا ارادوا حربا ، ويرجعوا الى مصر ، فادار الله الشعب في طريق برية بحرسوف (خروج . اصحاح ١٣ . عدد ١٧ و١٨) .

ضعف اليهود . —

ولماذا تقول التوراة عند ما عاد الذين تجسسوا في ارض كنعان، وقالوا : لا نقدر ان نصعد الى الشعب (اصحاب فلسطين آنئذ) لأنهم اشد منا وقالوا: الارض التي مررنا فيها هي ارض تأكل سكانها، وجميع الشعب الذي رأيناه فيها ، اناس طوال القامة، وقد راينا هناك الجبابرة بني عناق ... فكنا في اعيننا كالجراد ، وهكذا كنا في اعينهم (عدد. اصحاح ١٣) ثم قالت «فرفعت كل الجماعة صوتها ، وصرخت وبكى الشعب تلك الليلة ، وقال كل الجماعة : ليتنا متنا في ارض مصر ، او ليتنا متنا في هذا القفر ، ولماذا اتى بنا الرب الى هذه الارض ، لنسقط بالسيف ، تصير نساؤنا واطفالنا غنيمة، اليس خيرا لنا ان نرجع الى مصر (العدد . اصحاح ١٤).لماذا تقول التوراة ذلك ؟

اليهود يريدون ابادة العالم وما هي حدودهم . —

و كيف لم يستطيعوا الدخول الى فلسطين بتلك الكثرة، والله يقول لموسى (بحسب التوراة) فان ملاكي يسير امامك، ويجيء بك الى الأموريين، والحثيين ، والقرزيين و الكنعانيين ، والحويين واليبوسيين فأبيدهم ، لا تسجد لآلهتهم ، ولا تعبدها ، ولا تعمل كاعمالهم ، بل تبيدهم وتكسر انصابهم .... ارسل هيبتي امامك ، وازعج جميع الشعوب، الذين تاتي عليهم ، واعطيك جميع اعدائك مدبرين ، وارسل امامك الزنابير ، فتطرد الحويين ، والكنعانيين، والحثيين من امامك. لا أطردهم من امامك في سنة واحدة ، لئلا تصير الارض خربة ، فتكثر عليك

وحوش البرية ، قليلا قليلا اطردهم ، الى ان تثمر وتملك الارض ، واجعل تخومك من بحر سوف ، الى بحر فلسطين ، ومن البرية الى النهر ، (والنهر الذي تقصده التوراة ، هو نهر الفرات) . (الخروج ، اصحاح ٢٣ عدد ٢٣ – ٣١)

كل ذلك لم يثمر ، ولم يستطع اليهود دخول فلسطين ، بل بقوا في الصحراء اربعين سنة ، ولكنهم اظهروا عواطفهم نحو أهالي فلسطين ، وانهم قرروا ابادتهم كأن الله لم يخلق الدنيا حتى نهر الفرات الا لاجلهم ،

ان العرب لا يهتمون بذلك ، ولكن اليهود يقرأون ذلك آناء الليل واطراف النهار .

موسى يشجع اليهود على الفتح . —

ثم جاءهم موسى ، وقال لهم : الرب الهنا كلمنا في حوريب قائلا . كفاكم قعودا في هذا الجبل ، تحولوا وارتحلوا ، وادخلوا جبل الاموريين ، وكل ما يليه ، من العربة والجبل والسهل والجنوب وساحل البحر ، ارض الكنعاني ولبنان الى النهر الكبير نهر الفرات ، انظر قد جعلت امامكم الارض ، ادخلوا وتملكوا الارض التي اقسم الرب لآبائكم ابراهيم واسحق ويعقوب ، ان يعطيها لهم ، ولنسلهم من بعدهم (التثنية . اصحاح عدد ٦ – ٨) .

ان كل هذا التوجيه لم يخلق روحاً جديدة في اولئك اليهود ، وكلما تقدموا خطوة رجعوا خطوات ، نعم لقد دخلوا بعض الاراضي التي

هي اليوم ضمن حدود فلسطين وشرق الاردن ، ولكنهم ظلوا هناك يعانون الامرين مئات السنين .

مغلوبية اليهود واستعبادهم . —

ولقد تغلب عليهم الاراميون في زمن القضاة ، وباعهم ملك آرام ، وقد عبده ثماني سنوات (التوراة . القضاة . اصحاح ٣) . ثم تغلب عليهم ملك الكنعانيين ، وباعهم (القضاة . اصحاح ٤) . واستعبدهم مديان سبع سنين (القضاة . اصحاح ٦) .

وهذا الاستعباد جعلهم يعبدون آلهة آرام وصيدون وبني عمون والفلسطينيين ، ثم باعهم الفلسطينيون والعمونيون ، وقد ظلوا على هذه الحالة ثماني عشره سنة (القضاة . اصحاح ١٠) ثم استعبدهم الفلسطينيون اربعين سنة (القضاة اصحاح ١٣) .

ومع ان اعداءهم كثيرون ، فكانوا يقاتلون بعضهم بعضاً ، وتقول التوراة ، ان الحرب التي جرت بين بني اسرائيل ، وبين بنيامين بن يعقوب ، هلك فيها من بني بنيامين ٢٥ الف ومائة رجل ثم ٢٥ الف رجل (القضاة . اصحاح ٢٠) .

الفساد بين اليهود . —

وقد وقع حرب طويلة بين شاول وداود ، وكان داود يهرب من شاول في اول الامر ، وبعد موت شاول ، دامت الحرب بين اهل الطرفين ، وفي النهاية تغلب داود على اعدائه اليهود ، وملكه اليهود

عليهم (صموئيل الثاني . اصحاح ٥) (وذلك حوالي ١٠٠٠ ق.م)، وقد جمع داود اليهود، فقوى شأنهم، ثم تغلب على الذين حول القدس، واستولى عليهم، ومع ذلك لم يخل زمنه من الثورات الداخلية، وكان ابنه ابشالوم، احد الابطال الذين ساروا ضد داود.

وهكذا تمكن اليهود بعد ان خرجوا من مصر، وبعد عذاب واستعباد طويل، يملكون القدس اى بعد زمن دام حوالي ٣٧٠ سنة.

سليمان . —

وبعد وفاة داود، تولى ابنه سليمان الملك بعده، وبدأ حكمه بقتل اخيه ادونيا، وكان اكبر سنا منه، وكان اعلن نفسه ملكا، في زمن احتضار أبيه، وقتل عصابته (الملوك الاصحاح الثاني)، وتقول التوراة ان الذهب كان ياتي سليمان من التجار والولاة، وجميع ملوك العرب (الملوك الاول . اصحاح ١٠) ولم تقل عن سبب ارسال العرب للذهب، ولكن من المؤكد ان ذلك لم يكن عن خوف بل كان عن مجاملة جوار وصداقة سياسية.

انقسام اليهود . —

وفي اواخر حياة سليمان، ظهر له اضداد من اليهود، وصاروا يشنون عليه حربا، ومنهم ابنه يربعام (الملوك الثانى . اصحاح ١١). ولما مات سليمان حوالي ٩٣٠ ق. م. انقسمت اليهود الى فريقين، فريق ملكوا عليهم رحبعام بن سليمان (مملكة يهوذا)، وفريق

ملكوا عليهم يربعام بن سليمان (مملكة اسرائيل) وصار القتال بين الفريقين سجالا زمنا طويلا. وكان كثير منهم يفنون في الحرب، وكان الآراميون يحاربون اليهود، ويقتلونهم.

اما مملكة اسرائيل فقد دامت قرنين تقريبا، واما مملكة يهوذا فقد دامت ثلاثة قرون ونصف القرن.

الآشوريون . —

وفي سنة ٧٢٢ ق.م تغلب الاشوريون على مملكة اسرائيل، وسبى ملك اشور الاسرائيليين وساقهم الى اشور، واسكنهم في حلح وخابور ونهر جوزان، وفي مدن مادي (الملوك الثاني . اصحاح ١٧) ثم اتى ملك اشور بقوم من بابل «اسكنهم في مدن السامرة، عوضا عن بني اسرائيل، فامتلكوا السامرة، وسكنوا مدنها (الملوك الثانى . اصحاح ١٧ و ١٨).

بخت نصر واستعباد اليهود . —

وفي سنة ٥٨٦ ق.م جاء بخت نصر (نبوخذ ناصر) ملك بابل الى القدس، فقبض على ملك يهوذا، واخرج من هناك جميع خزائن بيت الرب، وبيت الملك، وكسر كل انية الذهب التي صنعها سليمان في هيكل الرب، وسبى كل اورشليم والملك وام الملك ونسائه واقوياء الارض، وابطال الحرب، ونقلهم الى بابل، (الملوك الثاني . اصحاح ٢٤)، وبعدئذ احرقت كل اورشليم، واخذ كل اليهود عدا ضعفاء

الفلاحين ، الى بابل وقتلهم في رمله وقتل قسما كبيراً منهم هناك وهرب اكثر من تبقى في فلسطين الى مصر (الملوك الاصحاح ٢٥) .

وقد ظل اليهود الذين بقوا على قيد الحياة ، في بابل ٧٠ سنة ، ثم انقذهم ملك الفرس الذي كان وعدهم بتخليصهم واعادتهم الى القدس ، ولما عادوا ، كانوا شعبا قليل العدد لا يؤبه له سياسياً من كتاب (الشرق والاغريق) بالفرنسية لمؤلفيه (مالي وايساق ص ١١٥ – ١٤٠)

وعادت فلسطين عربيـة ، الى ان جاءها الاسلام ، حيث صهرها في البوتقة العربية الاسلامية ، وجمع بين العرب الاولين هناك ، وبين العرب المسلمين الذين نزحوا اليها بجموعهم الغفيرة واستوطنوها .

الأوربيون والأمريكيون . —

هـذا هو ملخص تاريخ اليهود في فلسطين: لقد دخلوها افراداً غرباء ، ثم تمزقوا شذر مذر واليوم يقول يهـود العالم بوطن قومي ، ويريدون فلسطين وطنا قومياً ، مع انهـا ليست لهم ، والعجيب ان بعض الاوروبيين والامريكيين يقولون بوطن قومي لليهود ، اولئك اليهود الذين يقيمون عندهم من الآف السنين ، بل هم منهم وفيهم ، فكيف يريدون نقلهم الى فلسطين ؟ ان كانوا لا يثقون بوطنيتهم ، فكيف يعاملونهم هناك ، كمعاملتهم لابناء قومهم ؟ وان كانوا يثقون بوطنيتهم ، فلماذا يستغنون عنهم ، ويخرجونهم من بين ظهرانيهم ؟

اليهودية دين لا وطن .

لقد تمكن اليهود من ايهام العالم ، بأنهم من اسرة واحدة ، اي

من اولاد ابراهيم الخليـل ، مع ان ذلك غير صحيح ، ان اليهود هم من ثلاثة عروق :

١) العرق السامي العبراني: وهم اولاد ابراهيم ، ويقال عنهم سفرديم ، وهؤلاء سكنوا بلاد العرب ، وبعضهم استوطن اسبانيا ، ثم طردوا منها ، بعد زوال دولة العرب عنها ، وعدد هؤلاء لا يزيد على المليون نسمة .

٢) العرق السامي العربي : وكان اكثرهم في بـلاد اليمن ، وقسم منهم كان في الحجاز ، وقليل منهم كان في بلاد الشام والعراق ، وقد تأثر أباؤهم بالتبشير اليهودي قبل الاسلام ، فصاروا يهوداً ، فمن كان منهم باليمن اسلم ، وظل الباقي يهودا هناك عائشين مع ابناء عمهم العرب .

وقـد هاجر فريق من اليهود الى فلسطين ، حيث عاشوا هناك مدة ، ثم قضى عليهم ، ومن كان منهم بالحجاز فقد اسلم بعضهم والبقية قتلوا مع اولاد ابراهيم ، عند ظهور الاسلام ، او اجلوا الى خارج الجزيرة العربية ، ومن كان منهم بالعراق فقد بقي فيها على دينه عائشاً مع اولاد ابراهيم وعرب ذلك القطر ، ومن كان منهم بالشام فقد بقي فيها ، اقلية ضئيلة ، حتى ان السموءل ، الشاعر الوفي ، هو من عرب غسان(الأغاني . طبعة مصر سنة ١٩٣٦ ج ٩ ص ١١٨) ، واليهود العرب اليوم ، لا يزيد عددهم على الثلاثمائة الف نسمة .

٣) والعرق الاشكنازي : واهالي هـذا العرق ، يسكنون اليوم روسيا واوروبا وامريكا ،والتوراة نفسها قالت = بان اشكناز هو من نسل يافث (الاصحاح العاشر من التكوين عدد ٣) ، وقد اعتنق آباء هؤلآء ، الدين اليهـودي ، بواسطـة المبشرين ، وعددهم اليوم يقرب من ٨ ملايين نسمة .

العالم «بيتار السويسرى»

قال العالم اوجين بيتار السويسرى فى كتابه (العنصريات والتاريخ) المطبوع بالفرنسية سنة ١٩٣٢ وذلـك تأييدا للعلماء : ايفانوسكى ويسبرج، وفيشبرغ وغـيرهم، ان اليهود قد اسسوا دين اليهود ، وبعض هؤلاء من اولاد اسرائيل ، ولكنهم بمجموعهم ليسوا باسرائيليين ، وذلك كما ظهر من التحقيق فى تاريخهم وهيأتهم ، وانه ليست لهم جامعـة سوى الدين ، والحياة الاجتماعية ، فيهـود اوربا لا يشابهون يهود بلاد العرب ، ويهود روسية وآسيا الشرقية بعيدون عن الشبه باليهود الاخرين ، حتى ان يهود امريكا ليسوا من عنصر واحـد ، ويهود اليمن يشبهون العرب هناك ، مما يدل على انهم عرب دخلوا فى

الدين اليهودى . وكما انه لا عنصرية مسيحية او اسلامية فليس من عنصرية يهودية ، وهذا ما يمكننا الجزم به (من كتابه ص ٤١٣ ـ ٤٣١) .

وختاما اقول : ان ليس للعرب غير العرب ، وان عليهم :

١ ـ استعمال قوتهم تجاه كل قوة تقاوم العرب فى فلسطين ، والعمل على اعلان فلسطين مستقلة استقلالا تاماً .

٢ ـ مقاومة كل هجرة يهودية الى فلسطين بالقوة .

٣ ـ التشديد فى المقاطعة ، وايجاد قوانين تحكم احكاما قاسية على الذين يتعاملون مع اليهود .

٤ ـ الاهتمام باستصدار قانون بعدم بيع الاراضى فى فلسطين الى اليهود ، ومقاطعة البائعين وتشهيرهم (بنشر اسمائهم بكتاب خاص ثم بنشرات شهرية) .

٥ ـ ايجاد الشركات الكبيرة من قبل عرب فلسطين ، لتناول حاجتهم الضرورية منها وبواسطتها .

٦ ـ تقوية صندوق الامة العربية ومده بالاعانات العربية ، ليساعد العرب ، ويشترى اراضى المحتاجين منهم .

٧ ـ ايجاد مستشفيات ممتازة فى فلسطين وبلاد العرب ، واستحضار اطباء عالميين اليها ، كي لا يحتاج العرب الى اليهود .

٨ ـ نقل فئة من العرب من مصر وسوريا وكل بلاد العرب الى فلسطين تدريجيا كى تبقى الاكثرية الساحقة هناك عربية .

٩ ـ تعليم عرب فلسطين وشباب العرب فى اقطارهم الفنون العسكرية وطرق المكافحة السلبية (العصابات) ليعملوا ما عليهم تجاه اليهود .

١٠ ـ الدعاية المتواصلة ضد الصهيونية فى العالم .

«هذا ما يجب ان نفهمه وان نعمل به»

«والله مع العاملين المخلصين لأمتهم ووطنهم ووجدانهم»